

A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/44/722

13 November 1989

ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH/RUSSIAN/
SPANISH

الدورة الرابعة والأربعون

البند ٧٢ من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز

الامن الدولي

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة

٢		أولا - مقدمة
٢		ثانيا - الردود الواردة من الحكومات
٢		اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
٥		تشيكوسلوفاكيا
٩		جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية
١٢		جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية
١٥		المكسيك

مقدمة

- ١ - اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين القرار ٨٨/٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ المعنون "استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي". ودعت الجمعية العامة في الفقرة ١٤ من ذلك القرار الدول الاعضاء الى تقديم آرائها بشأن تلك المسألة ، وطلبت الى الأمين العام أن يقدم تقريراً الى الجمعية في دورتها الرابعة والأربعين على أساس الردود الواردة .
- ٢ - وعملاً بطلب الجمعية العامة ، وجه الأمين العام ، في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ مذكرة شفوية الى حكومات الدول الاعضاء دعاها فيها الى تقديم آرائها وفقاً للفقرة ١٤ من القرار المذكور أعلاه .
- ٣ - ووردت حتى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩ ردود من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وتشيكوسلوفاكيا ، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والمكسيك . وعمم رد ورد من شيلي في وقت سابق في الوثيقة A/44/121 التي صدرت في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٩ . وتستمر أية ردود أخرى كإضافات لهذا التقرير .

ثانياً - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]

[٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩]

- ١ - يرى الاتحاد السوفياتي أن من شأن الاستعراض الذي سيجري في الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة بشأن تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي أن يشجع على تحديد فرص جديدة للبحث الجماعي عن أفكار ونهج جديدة لتعزيز وتحسين نظام الأمن الجماعي - وعنصره الرئيسي ، أي مجلس الأمن - والمنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة .

٢ - وبتأثير الفكر السياسي الجديد ، يشهد حاليا المناخ الدولي بكامله تغييرا ملحوظا ، حيث ينتقل من المجابهة الى التآزر والتعاون بين الدول . ومن الواضح اليوم ، والعالم يدخل مرحلة سلمية لتنمية العلاقات الدولية ، أنه ينبغي أن تظلمع الأمم المتحدة باطراد بدور القائم بضبط وضمان السلم والامن الدوليين ، وأن تكون مركزا عالميا لمنع اندلاع المنازعات والازمات .

٣ - وقد وجه ميخائيل غورباتشوف الانتباه ، في الكلمة التي ألقاها في الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين ، الى تزايد قدرة الأمم المتحدة على أن تصبح مركزا دوليا فريدا من نوعه لخدمة السلم والامن . وتوفر السنوات الأخيرة دليلا واضحا على الامكانيات الهائلة التي تمتلكها الأمم المتحدة لتحديد بفعالية حلولا للمنازعات الاقليمية ، ولتشجيع البحث عن حلول وحلول توفيقية تحظى بالقبول المتبادل تحافظ على التوازن بين المصالح . وفي ضوء الظروف الحالية ، يتنامى الادراك لضرورة ضمان الامن الوطني بصورة موشوقة ، أولا وقبل كل شيء بالوسائل السياسية ، باعتبار الامن الوطني أحد مقومات الامن الشامل والمتكافئ في إطار عملية اضاء الطابع الديمقراطي والانساني على العلاقات الدولية وتجريدها من الطابع العسكري .

٤ - وقدرة الأمم المتحدة على الاضطلاع بدور فعال في تعزيز الامن الدولي تتمثل اتصالا وشيقا بزيادة فعالية هيئاتها الرئيسية ، وبصفة خاصة الجمعية العامة ، ومجلس الامن ، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، والامين العام . وينبغي زيادة التنسيق بينها أكثر من ذلك كما ينبغي توسيع قدرة الامين العام على احلال السلم . ومن شأن عقد اجتماعات دورية لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية أن تعزز بوجه خاص فعالية المجلس .

٥ - وما من شك في أن عملية نزع السلاح ، ونزع السلاح النووي أولا وقبل كل شيء هي عملية حاسمة لتعزيز الامن الدولي . وفي هذا الصدد ، لا يزال الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والمحادثات المتعلقة بوضع أسلحة نووية في الفضاء ، وحظر التجارب النووية ، وازالة الأسلحة الكيميائية ، ذات أهمية حيوية . واحراز تقدم في سبيل بلوغ الهدف السامي لإقامة عالم لا نووي خال من العنف يتطلب مشاركة متزايدة النشاط باستمرار من جانب الدول النووية الأخرى والمجتمع الدولي بأسره في البحث المشترك عن أسرع الوسائل لتحقيق نزع السلاح ، وفي حل مشاكل التحقق وفي بناء الثقة بين الأمم .

٦ - ويدأب الاتحاد السوفياتي على السعي جاهدا الى تقديم مساهمته الملائمة في تخفيف حالات المشاكل على الصعيد الاقليمي . وفي هذا المجال ، حدثت مؤخرا تغييرات ايجابية جوهرية بفضل النهج البناء الذي اتبعته دول عديدة ، وكذلك بفضل جهود الامم المتحدة ومجلس الامن والامين العام لإحلال السلم .

٧ - وقد سحب الاتحاد السوفياتي قواته من أفغانستان ، مما كفّل توفر ظرف هام لإعادة احلال السلم في أفغانستان ، وذلك اثباتا لحسن النية وامتثالا منه بشكل تام لروح ونص اتفاقات جنيف المبرمة بإشراف الامم المتحدة . واننا على يقين من أن امكانيات الامم المتحدة والامين العام لضمان الامتثال الصارم وغير الانتقائي لاتفاقات جنيف لم تستنفد بعد . وتوجد في المرحلة الراهنة حاجة ملحة الى وضع حد لاراقعة الدماء والى القيام بمشاركة الامم المتحدة ، بإنشاء آلية للتفاوض من أجل التوصل الى تسوية في أفغانستان . وقد اضطلع مجلس الامن والجمعية العامة بدور هام في تحقيق وقف اطلاق النار بين ايران والعراق .

٨ - ويتزايد زخم عملية الامم المتحدة لضمان انتقال ناميبيا الى الاستقلال . ونتيجة لتنشيط آليات التفاوض المتعددة الاطراف ، تنهيا حاليا الظروف اللازمة للتوصل الى تسوية سياسية ، بمشاركة المجتمع الدولي ، لحالات نزاع مثل تلك القائمة في امريكا الوسطى ، والشرق الاوسط ، والمحراء الغربية ، وقبرص ، وفي غيرها من المناطق . ومن أجل حل مشكلة تعزيز السلم والامن الدوليين ، يلزم عدم الرجوع في العمليات التي بدأت بالفعل لتسوية المنازعات ، كما يلزم الخروج من الطريق المسدود عند حل المشاكل الاقليمية الاخرى . ومما له أهمية كبيرة بوجه خاص ، القضاء بسرعة على نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، الذي يخلف أثرا مزعزا للاستقرار على الجنوب الافريقي .

٩ - ومن الأهمية ألا يقتصر تركيز الجهود على تحقيق فعالية امكانيات الامم المتحدة لاحلال السلم في تسوية المنازعات الاقليمية القائمة ، بل أيضا على تنمية قدرتها بشكل أوفى على منع ظهور مصادر توتر جديدة ، وذلك أساسا عن طريق زيادة فعالية مجلس الامن والجمعية العامة فضلا عن دور محكمة العدل الدولية . ومن رأينا أن عمليات صيانة السلم تؤدي دورا هاما بوجه خاص في هذا الصدد . ويمكن تسهيل تطوير المهام الوقائية للأمم المتحدة . عن طريق وضع نهج متفق عليها لإنشاء نظام محدد للانذار المبكر بالازمات والمنازعات . ويمكن أن تصبح الامم المتحدة ذاتها قاعدة لإنشاء مركز دولي لمنع خطر نشوب حرب . وتتعاظم الحاجة الى زيادة كفاءة آليات المنظمة لجمع المعلومات والبيانات والتحقيق في الصراعات والمنازعات الدولية .

- ١٠ - وينبغي تعزيز الامن الدولي عن طريق بحث مشترك نشط عن حلول للمشاكل الاقتصادية والانسانية والبيئية التي تواجه المجتمع العالمي بأسره .
- ١١ - واستنادا الى قرارات الهيئة العليا لسلطة الدولة - أي مجلس نواب الشعب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية - فيما يتعلق بضرورة ضمان الامن الدولي ، أساسا بالوسائل السياسية ، اعتمادا على مكانة الأمم المتحدة وقدراتها ، فإن الاتحاد السوفياتي على استعداد للدخول في حوار نشط وبناء مع جميع البلدان في الدورة الرابعة والأربعين المقبلة للجمعية العامة بشأن تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي .

تشيكوسلوفاكيا

[الاصـل : بالانكليزية]

[١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩]

- ١ - إن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، التي اشتركت بصورة نشطة في إعداد وصياغة الإعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الخامسة والعشرين ، تعتبر تلك الوثيقة من أهم الصكوك المتعلقة بسياسة السلم والانفراج الدولي التي تحفز بصورة متميزة اليوم أيضا تنمية العلاقات الودية القائمة على الفائدة المتبادلة بين الدول . وبالتالي تسترشد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، عند تنفيذ الاهداف الاساسية لسياستها الخارجية الرامية الى تدعيم السلم وتعزيز الامن والاستقرار الدوليين ، بمبادئ الإعلان ، سعيا وراء تحقيقها على الصعيد العالمي وبصورة فعّالة . واملؤنا الامل لانه ، كما لوحظ في البلاغ الختامي لدورة بوخارست للجنة الاستشارية السياسية للدول اطراف في معاهدة وارسو المعقودة في تموز/يوليه الماضي ، أمكن ، في مجال العلاقات الدولية ، تحقيق بعض التغييرات الإيجابية ، وتخفيف حدة التوتر والمجابهة ، وزيادة الثقة ، وإقامة حوار سياسي وتكثيف الاتصالات بين الدول على مختلف المستويات .

- ٢ - وتتمثل إحدى أولويات تشيكوسلوفاكيا في الأمم المتحدة في العمل من أجل وضع نهج شامل لصيانة السلم والامن الدوليين . وهي مقتنعة بأن تحسين المناخ الدولي من شأنه تهيئة المتطلبات الاساسية المواتية للمضي في اقامة حوار وتعاون بنائين فيما بين الدول في جميع مجالات العلاقات المتبادلة . وفي الوقت ذاته ، تبرز حاجة جديدة

لوضع تصور جديد لعدد كامل من المشاكل الدولية الجديدة . ولذلك ، وانطلاقاً من فهم ترابطها ، نرى ضرورة وضع نهج شامل وعالمي للنظر فيها . والعناصر الجديدة المقبولة عموماً لفهم المسائل الدولية يجب أن تنعكس في طرق ووسائل تعزيز الأمن العام .

٣ - وتعتبر تشيكوسلوفاكيا هذا النهج الشامل قضية منظور الى حد كبير ، وتدرك ما يتسم به تشكيله من طابع طويل الأجل . ويستند الأساس المنطقي لتشيكوسلوفاكيا الى الاقتناع بأنه لا يوجد تعارض هنا بين مصالح أية مجموعات ايدولوجية أو اقليمية من الدول . وفيما يتعلق بترجمتها بصورة ملموسة الى مجالات مختلفة من أنشطة الأمم المتحدة فإن تشيكوسلوفاكيا تتوقع أن ينصب التركيز في المقام الاول على مواصلة زيادة فعالية الأمم المتحدة وأجهزتها ، وعلى زيادة الاستخدام الفعال لعمليات الأمم المتحدة لصيانة السلم ، وعلى أعمال الدور الارشادي للقانون الدولي في العلاقات الدولية ، وعلى اشتراك الأمم المتحدة اشتراكاً فعلياً في منع الازمات الدولية ، وعلى قضايا الأمن البيئي والاقتصادي وعلى المشاكل المرتبطة بعكس اتجاه الانتاج العسكري .

٤ - وتشيكوسلوفاكيا مقتنعة بأن نزع السلاح هو السبيل الذي يعول عليه أكثر من غيره لتعزيز السلم والأمن الدوليين . ولذلك ، فقد قامت ، بالاشتراك مع الدول الأخرى الأطراف في معاهدة وارسو ، بتقديم اقتراح لوضع برنامج متكامل لنزع السلاح بحلول سنة ٢٠٠٠ . وتولي الاهتمام الواجب لقيام جميع الدول باتخاذ تدابير بناءة لنزع السلاح ، بما في ذلك مبادرات بلدان عدم الانحياز وفريق دلهي المؤلف من ستة رؤساء .

٥ - وتشعر تشيكوسلوفاكيا بالارتياح لملاحظة أن عملية نزع السلاح الفعلي يمكن أن تبدأ بالفعل . إذ يجري بنجاح تنفيذ معاهدة إزالة القذائف المتوسطة والأقصر مدى المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية . وتقوم تشيكوسلوفاكيا أيضاً بدور في هذا الصدد ؛ فقد اتخذ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اجراءات في السنة الحالية لسحب ٥٠٠ من الرؤوس الحربية النووية التكتيكية من أراضي حلفائه ، ولوقف انتاج اليورانيوم المخصب للأغراض العسكرية ، والحد من تجهيز البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة ، ولوقف انتاج الأسلحة الكيميائية تماماً والبدء في القضاء عليها حتى قبل إبرام وشيقة قانونية دولية في هذا الشأن . وبالإضافة الى ذلك ، تتخذ تشيكوسلوفاكيا والدول الأخرى الأطراف في معاهدة وارسو بناءً عليه خطوات أحادية من أجل تخفيض قواتها المسلحة ، وأسلحتها التقليدية وانفاقها على الدفاع .

٦ - وترحب تشيكوسلوفاكيا باستمرار الحوار السوفياتي/الأمريكي الجدي بشأن إجراء تخفيض يبلغ حوالي ٥٠ في المائة من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ، وتقترح بدء مفاوضات منفصلة بشأن تخفيض الأسلحة النووية التكتيكية . وتعهد دائما فرض حظر على جميع تجارب الأسلحة النووية . ففي مؤتمر نزع السلاح الذي عقد في جنيف قامت بدور نشط في الجهود الرامية الى القيام على وجه السرعة بإعداد اتفاقية متعلقة بحظر وإزالة الأسلحة الكيميائية بصورة عامة وكاملة . وتمشيا مع خطوط سياستنا الداخلية ، تقوم تشيكوسلوفاكيا مقدما بإعداد تدابير محددة مناظرة في هذا الاتجاه . وتؤيد التوصل الى اتفاقات مقبولة من الطرفين في محفلي التفاوض في فيينا . وترى تشيكوسلوفاكيا أن الوقت قد حان لكي تصبح جميع فروع القوات المسلحة وجميع أنواع الأسلحة موضوع مفاوضات مناظرة لنزع السلاح .

٧ - وتشيكوسلوفاكيا مقتنعة بأن الدول المتوسطة والصغيرة على حد سواء يمكن أن تؤدي دورها في الإسهام الى حد كبير بصورة هامة في الانفراج الدولي ، وفي تعزيز الأمن والاستقرار . وتتمثل مساهمتها المحددة في هذا الميدان في نداء لاقامة منطقة ثقة وتعاون وعلاقات حسن جوار على غرار العلاقة بين البلدان الاطراف في معاهدة وارسو وبلدان منظمة حلف شمال الاطلسي ، وجهه في شباط/فبراير ١٩٨٨ ميلوس جاكس ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا . ولا تزال المقترحات المشتركة التي قدمتها تشيكوسلوفاكيا والجمهورية الديمقراطية الالمانية في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٨ لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية ، ومقترحات عام ١٩٨٧ لإنشاء ممر خال من الأسلحة النووية في وسط أوروبا ، مقترحات شديدة الصلة بالموضوع .

٨ - وتفترض تشيكوسلوفاكيا أن الاموال التي يفرج عنها في عملية نزع السلاح يمكن أن تستخدم في زيادة التنمية الاجتماعية ، والاقتصادية وكذلك في حل المشاكل البيئية الملحة .

٩ - وتولي تشيكوسلوفاكيا دائما اهتماما خاصا لتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية على أساس معاهدة ١٩٦٨ ذات الصلة ، وترى زيادة تعزيز سلطان تلك المعاهدة وشموليتها الكاملة . وتشيكوسلوفاكيا على استعداد للقيام بدور فعال في المؤتمر الاستعراضي الرابع للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية . وتؤيد توسيع نطاق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

١٠ - ويتسم التوصل الى تسوية عادلة للبؤر المحلية للتوتر والمنازعات الاقليمية بأهمية أساسية لتعزيز الأمن الدولي . ومما يدعو الى السرور أنه يمكن إحراز تقدم في

هذا الميدان جنباً الى جنب مع التحسن العام الحالي في المناخ الدولي . وتعتقد تشيكوسلوفاكيا أنه سيتحقق في وقت قريب التطبيق الكامل لمبدأ حل المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية دون سواها ، مع الاحترام الكامل لحق كل دولة في اختيار تنميتها بحرية .

١١ - وترحب تشيكوسلوفاكيا بأن الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة منذ عهد طويل لإنهاء الاحتلال غير المشروع لناميبيا ومنح الاستقلال لهذا البلد تقترب من تحقيق هدفها . وتشيكوسلوفاكيا هي إحدى الدول التي أصبحت تشارك بنشاط في إطار قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم ، في عملية تسوية الحالة في جنوب غرب افريقيا . فمنذ كانون الثاني/يناير ، الماضي اشترك سبعة من الضباط التشيكوسلوفاكيين بصورة فعلية في إطار هيئة المراقبين التابعة لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في أنغولا ، وهناك عشرون من المراقبين العسكريين التشيكوسلوفاكيين من بين أفراد قوة فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . وحتى حصول ناميبيا على الاستقلال لن يؤدي الى حل جميع المشاكل في الجنوب الافريقي . فنظام بريتوريا يواصل فرض نظام الفصل العنصري اللاإنساني ، مما يشكل خطراً دائماً لجميع الدول في تلك المنطقة . وترى تشيكوسلوفاكيا أنه يجب ألا يكف المجتمع الدولي عن ممارسة ضغطه على جنوب افريقيا العنصرية ؛ وتؤيد بالكامل الطلبات المنادية بقيام مجلس الأمن باعتماد جزاءات اقتصادية الزامية بموجب الفصل السابع من الميثاق .

١٢ - وتعتبر تشيكوسلوفاكيا النزاع في الشرق الاوسط من أخطر بؤر التوتر . وتشكل قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة المطالبة باحترام حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وبانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة الاساس للتسوية . وتحظى بتأييد تشيكوسلوفاكيا الكامل ، كما سبق فكرة عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

١٣ - وترحب تشيكوسلوفاكيا بالتطور الايجابي لعملية تسوية الحالة في أمريكا الوسطى . وتعرب عن تقديرها البالغ لاتفاق تيلا المبرم في آب/أغسطس بين رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الذي يدل على جملة أمور منها تزايد وزن الأمم المتحدة في حل مشاكل تلك المنطقة .

١٤ - وتعرب تشيكوسلوفاكيا عن تقديرها للدور الذي قامت به الأمم المتحدة في إبرام اتفاقات جنيف بشأن أفغانستان في أيار/مايو من العام الماضي ، وتؤيد سياسة

المصالحة الوطنية في هذا البلد التي ينبغي أن تؤدي إلى تشكيل حكومة ائتلافية . وفي الحالة الراهنة ، حيث لا تزال المعارك المسلحة مستمرة في هذا البلد ، ترى تشيكوسلوفاكيا أنه من الضروري أن تكشف الأمم المتحدة من دورها في تسوية المسألة الأفغانية وأن تجعله أكثر فعالية .

١٥ - ويتضح بعد المؤتمر الدولي المعني بكمبوديا الذي عقد بباريس ، أنه يجب على جميع الأطراف المشتركة أن تكشف جهودها بغية التوصل إلى حل عادل لمسألة كمبوديا .

١٦ - وترحب تشيكوسلوفاكيا بإنهاء الأعمال العدائية التي أراقت الدماء لسنوات طويلة بين إيران والعراق ، والذي كان الحافز على إنهاؤها اعتماد قرار مجلس الأمن الحازم ٥٩٨ (١٩٨٧) . وتؤيد جهود الوساطة التي يبذلها الأمين العام بهدف حل القضايا موضع الخلاف بين البلدين عن طريق إبرام اتفاق للسلم .

١٧ - وتولي تشيكوسلوفاكيا اهتماما دائما لحل مسألة قبرص . وترى أن التوصل إلى اتفاق في المحادثات بين الطائفتين سيكون سهلا أيضا بإجراء حوار صريح بين الممثلين الرئيسيين للأحزاب السياسية القبرصية الذين اجتمعوا في السنة الحالية في براغ .

١٨ - وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مقتنعة اقتناعا راسخا بأن حتى أعقد المسائل المتنازع عليها بين الدول يمكن أن تحل ، بل يجب أن تحل على وجه الحصر بوسائل سياسية وعن طريق التفاوض تمشيا مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ومع قواعد القانون الدولي وعلى أساس مبادئ المعاملة بالمثل والمساواة بين جميع الأطراف في الالتزامات والأمن غير المنقوص . وتلك الترجمة المنطقية لأحكام الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي في ممارسة العلاقات الدولية ستكون وحدها أداة فعالة لتحقيق الأهداف والمقاصد السلمية السامية للأمم المتحدة .

جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩]

١ - يصعب على أي قول أن يعبر عن مدى الأهمية التي يتسم بها الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي ، الذي يقرب موعد الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإصداره . والمبادئ

الانسانية التي يحض الاعلان على أن تحكم تطور العلاقات الدولية على نحو يتوافق توافقا دقيقا مع ميثاق الأمم المتحدة ، هي مبادئ ملائمة بمفغة خاصة للظروف الجديدة السائدة حاليا ، التي تشرق فيها بشرى بداية فترة من السلم سيشهدها تاريخ البشرية . والنداء الذي يتوجه به الاعلان الى جميع الدول مناشدا اياها أن "تساهم في الجهود المبذولة لكفالة السلم والامن لجميع الدول ولإقامة نظام فعال للامن الجماعي العالمي وفقا للميثاق وبدون أحلاف عسكرية" ، أصبح دويّه اليوم أكثر الحاحا من أي وقت مضى .

٢ - لقد أقر الاعلان بالرابطة الواضحة بين تعزيز الامن الدولي ونزع السلاح ، والتنمية الاقتصادية ، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية . وقد أضيف حاليا الى هذه القائمة من الاهداف الأساسية هدف الحفاظ على البيئة .

٣ - وتعتقد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أنه لا يمكن التوصل الى اقامة علاقات مستقرة وسلمية بين الدول إلا بالشروع في معالجة مجموعة المشاكل المذكورة أعلاه بكامل نطاقها . ويمكن للأمم المتحدة ، بل وينبغي لها ، أن تؤدي دورا رئيسيا في تجميع الجهود التي يبذلها المجتمع العالمي سعيا الى تحقيق هذه الاهداف .

٤ - ويجب الاستفادة بأقصى قدر ممكن من امكانيات اقرار السلم التي تتمتع بها الأمم المتحدة . وترى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أنه ينبغي أن يكون التركيز على تنشيط آليات الكبح السياسية والقانونية وكذلك العناصر غير العسكرية في مجال الامن .

٥ - ويمكن احرار تقديم ملموس في تعزيز الامن الدولي تحت اشراف الأمم المتحدة إذا بدأت جميع أجزاء هذا الجهاز ، ولاسيما الجمعية العامة ومجلس الامن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومكتب الامين العام ، تعمل بطاقاتها الكاملة . أما محكمة العدل الدولية فلها دور هام في تأكيد الاولوية العليا للقانون الدولي في العلاقات بين الدول .

٦ - وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على يقين من أنه يجب تحسين تنسيق الأنشطة فيما بين الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة ، وأنه ينبغي تجميع أنشطة هذه الهيئات كي تعالج المشاكل التي تجابه المجتمع العالمي .

٧ - ودون تقليل من شأن جميع الجوانب الاخرى للامن الدولي ، تعتقد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أنه ينبغي في هذه المرحلة تكريس الاهتمام بمفغة أولية لنزع السلاح . ومما يبشر بالنجاح في هذا المجال التحركات الايجابية الاولى نحو

نزع حقيقي للسلاح ، على الصعيد الثنائي ، التي تمت بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية . ويلزم تعزيز هذه التحركات بانجاز اتفاقات جديدة ، ولاسيما بشأن نزع السلاح النووي ، ووقف التجارب النووية ، وتدمير جميع مخزونات الأسلحة الكيميائية ، على أن يقتصر ذلك بحظر تطويرها وصنعها .

٨ - أما محادثات نزع السلاح المتعددة الأطراف فإنها يمكن إلى حد كبير أن تكون متممة لاتخاذ تدابير محددة في مجال نزع السلاح ، ويمكن في بعض الحالات أن تشجع على اتخاذها . ومن المؤسف أن مؤتمر نزع السلاح لم يعلن بعد عن رأيه المدروس بشأن هذا الموضوع . أما مجلس الأمن فكان يؤمل أن ينجز ما هو أكثر من ذلك ، فهو المخول بموجب الميثاق بأن يرتب لتوفير الأمن بأدنى مستويات التسليح الممكنة على الصعيد الوطني . وترى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أنه يجب على الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن تحريك هذه العملية .

٩ - وهناك موضوع ضمن هذه المواضيع لا يقل عنها شأنًا ، هو موضوع بناء الثقة ، الذي تعلق عليه جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أهمية خاصة . والنهج المبدئي الذي تعتمده الجمهورية في هذا الصدد هو الانتقال من اتخاذ تدابير منفردة لبناء الثقة واتباع سياسة الانفتاح و "الغلاسنوت" ، إلى اتباع سياسة واسعة النطاق مؤداها توفر الثقة في كل مجال من مجالات النشاط العسكري . وهذا الموقف متسق مع ارادة المجتمع الدولي المعرب عنها ، ضمن جملة أمور ، في القرار ٧٥/٤٣ زاي المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ .

١٠ - وتعتقد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن من العناصر الحاسمة في الجهود التي يبذلها المجتمع العالمي لتعزيز الأمن الدولي ، عنصر تبديد التوتر الاقليمي وتسوية الازمات . والامم المتحدة هي صاحبة الدور الرئيسي في هذا الصدد . وعمليات صيانة السلم التي تفضل بها الامم المتحدة في أنحاء شتى من العالم تؤكد قدرتها على أن تكون مركزا دوليا للدبلوماسية الوقائية . ومن المهم في هذا الخصوص ضمان أن تكون الامم المتحدة قادرة لا على أداء دور "رجل الإطفاء الدولي" فحسب ، بل أن تكون أيضا قاضيا نزيها ، يقوم بتسوية المنازعات على أساس قانوني دولي وراسخ وعادل ويحول دون تطور حالات النزاع إلى صراعات مسلحة .

١١ - ولم يحدث من قبل إطلاقا أن كان للقدرة التنظيمية للأمم المتحدة ما لها حاليا من أهمية في حماية البشرية من الاخطار البيئية الداهية ، بحيث تتضمن الدول معا لتوضيح مفهوم الأمن الاقتصادي ، ومساندة حقوق الانسان والحريات الأساسية والدفاع عنها .

١٢ - وتعتقد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن الأمم المتحدة قادرة على مجابهة هذا التحدي . والدليل على ذلك هو طابع التدويل الذي تتحلى به الجهود التي تبذلها الدول لكفالة البقاء للجنس البشري وظهور الدلائل الأولى على قيام نظام عالمي جديد على أساس من جعل الأولوية العليا للقانون الدولي ، وتحقيق التوازن بين مصالح الدول ، والبحث عن توافق في الآراء يجتمع عليه العالم بأسره .

١٣ - وترى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن إجراء مناقشة متعمقة لقضايا الأمن الدولي بكامل نطاقها في الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة ، سيساعد على جعل الحوار الحالي أكثر واقعية وتروياً ، بحيث يركز على إيجاد حلول محددة وعملية وإعمال إمكانيات المنظمة في مجال إقرار السلم .

١٤ - ولا بد للممثل السامي الذي هو تحقيق الأمن الدولي الشامل وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ، المعرب عنه في الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي ، أن يتحول إلى واقع حقيقي بما لهذا الواقع من صفات .

١٥ - وستكون جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية مستعدة في الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة لإجراء تبادل مستفيض للآراء بشأن تعزيز الأمن الدولي ، بهدف التوصل إلى درجة أعمق من التفاهم والثقة والتعاون فيما بين الدول .

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩]

١ - كان اعتماد الجمعية العامة للإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي حدثاً بارزاً في حياة المجتمع الدولي . فالمبادئ الانسانية التي أرسيت في الإعلان لتنمية العلاقات الدولية بما يتمشى تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة لا تزال مبادئ ذات صلة وشيقة بالأحداث الجارية ، بل هي أيضاً نفس المبادئ التي يُنادى بها على نحو متزايد في المناخ الحالي ، الذي يشهد تغلغل التغييرات الايجابية في العلاقات الدولية ، وانتقال البشرية من "حرب باردة" مطوّلة قامت على المواجهة والقوة العسكرية ، إلى سلم قائم على الاتفاق والتعاون فيما بين الدول على حل المشاكل الشائنة والعالمية .

٢ - واليوم ، من الضروري التماس سبل جديدة تتبعها البشرية في المستقبل ، وهي سبل التعاون والتفاهم المتبادل التي تملئها الوقائع المتجسدة في العالم حالياً . وإن الحكمة الجماعية وجهود جميع أعضاء المجتمع الدولي المتضافرة هي وحدها القادرة على إيجاد حلول لمشاكل القضاء على خطر نشوب حرب نووية ، ووضع حد لسباق التسلح ، والتغلب على التخلف الاقتصادي ، وحماية البيئة ، وضمان امدادات موشوق بها من الطاقة والأغذية للبشرية ، والقضاء على الأوبئة المهلكة ، وعلى الإرهاب والاتجار بالمخدرات .

٣ - ويعود الدور الأساسي في هذا الجهد إلى الأمم المتحدة التي أنشأها مؤسسوها كوسيلة رئيسية لضمان التعامل بين جميع الدول على أساس المساواة في الحقوق وفي ظروف من السلم والتعاون .

٤ - وقد ساندت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية على نحو ثابت وبنشاط تعزيز جميع السبل التي يمكن للأمم المتحدة أن تقوم بها بدورها لضمان الأمن الدولي الشامل وتحسين مكانتها ، وامتثال الدول الثابت لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الملزمة ، وتحسين جهاز الأمم المتحدة لمواجهة المشاكل الجديدة التي يفرضها التاريخ على البشرية دون رحمة . وتسمى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية جاهدة إلى دعم هذه السياسة من خلال أنشطتها العملية .

٥ - وبإمكان الأمم المتحدة - بل يجب عليها - أن تصبح المحفل الذي تتجه إليه الدول بمشاكلها في ميدان الأمن وتوحد فيه جهودها بحثاً عن أفضل الحلول للمشاكل التي تنشأ سواء في الميدان العسكري أو السياسي أو الاقتصادي أو العلمي أو التكنولوجي أو البيئي أو الانساني أو في أي ميدان آخر . وفي الوقت نفسه ، يجب التشديد اللازم على تنشيط وتعزيز حكم القانون على الصعيد العالمي ، تنشيطاً وتعزيزاً كامليين ، يكفلان سيادة القانون الدولي في السياسة .

٦ - إن تعزيز وتطوير دور الأمم المتحدة مرتبط مباشرة بالحاجة إلى تعزيز فعالية أجهزتها الأساسية وهي : الجمعية العامة ، ومجلس الأمن ، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والأجهزة التابعة للأمن العام . ويمكن الاستفادة بدرجة أكمل من طاقة وإمكانات الجمعية العامة بتجديد وتحسين أسلوب وطرق عملها ، وبتعزيز دور قراراتها ومقرراتها المعتمدة بتوافق الآراء ، وبتعزيز فعالية آلية رصد تنفيذ القرارات المعتمدة . ومن الضروري العمل على توثيق التعاون بين أعضاء مجلس الأمن الدائمين وتنشيط آلية

المشاورات الرسمية وغير الرسمية ، التي تجرى تحت رعايتها ، باشتراك الأمين العام والأطراف المعنية مباشرة . وبإمكان الاجتماعات الدورية التي يعقدها مجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية خلال دورات الجمعية العامة أو قبلها مباشرة أن تقوم بدور ايجابي . ويجب مواصلة تعزيز دور الأمين العام للأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين .

٧ - وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أنه ينبغي الاستفادة على نحو أكبر من امكانية اشراك محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات الدولية . وقيام جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بسحب تحفظاتها السابقة المتعلقة بولاية المحكمة الدولية ، فيما يتصل بعدد من الوثائق القانونية الدولية التي هي طرف فيها ، إنما هو تأكيد للأهمية المتزايدة التي توليها جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية للمحكمة الدولية في التشديد على أولوية القانون في السياسة . والعمل مستمر في هذا الاتجاه .

٨ - وتمثل تدابير نزع السلاح فعلا عاملا رئيسيا في تعزيز الأمن . ومن الضروري تحقيق تقدم حاسم في المفاوضات المتعلقة بالحد من الترسانات النووية ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وحفظ الأسلحة الكيميائية وتخفيض الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة ، والشروع في اجراء مفاوضات بشأن بعض جوانب نزع السلاح التي لا تجري مناقشتها حاليا .

٩ - ويتطلب تطبيع الحالة الدولية الراهنة تسوية المنازعات في أفغانستان ، وأمريكا الوسطى ، وجنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط ، وتسوية المنازعات بين إيران والعراق ، وفي الصحراء الغربية ، وقبرص وغيرها من المناطق ، والقضاء على نظام الفصل العنصري .

١٠ - وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن عمليات صيانة السلم ، هي جزء رئيسي من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتعزيز الأمن الدولي . ويؤكد اجراء هذه العمليات في مختلف مناطق العالم ماله من فعالية . ويبين أنه بإمكان الأمم المتحدة أن تقوم بدور المركز الدولي لمنع نشوب منازعات مسلحة . ومن الضروري تطوير الدور الذي تقوم به هذه العمليات وتحسين تنظيمها عمليا .

١١ - وترى أيضا جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن الوقت قد حان للانتقال إلى الدبلوماسية الوقائية . وتؤيد في هذا الصدد انشاء شبكة من المراكز

لتلافي حظر نشوب الحرب ، تقع على عاتقها مسؤوليات كبيرة تتمثل في اكتشاف المنازعات والتحذير من وقوعها في وقت مبكر ، ورمد اتفاقات نزع السلاح وحل الازمات .

١٢ - وفي ظل الظروف الراهنة ، تنفتح أمام الأمم المتحدة آفاق جديدة . ولذلك فإن اجراء حوار جماعي بشأن امكانياتها الجديدة يكتسي اليوم أهمية استثنائية .

١٣ - وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، أنه ينبغي للدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة أن تشكل مرحلة هامة في تطوير مثل هذا الحوار - لكي يسهم بقدر كبير في تحوّل الأمم المتحدة إلى كفيل حقيقي للعالم ، الذي يجري انشاؤه اليوم ، والذي سيكون في المستقبل عالما آمنا ، خاليا من العنف ومن الخطر النووي وقائما على القيم الانسانية المشتركة للبشرية جمعاء .

١٤ - وتؤكد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مرة أخرى التزامها بالاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي وتعرب عن استعدادها للاشتراك في أي حوار نشط يرمي إلى تنفيذ مقاصد ومبادئ الاعلان وإلى تعزيز آلية الأمم المتحدة .

المكسيك

[الاصل : بالاسبانية]

[٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩]

عملا بقرار الجمعية العامة ١٥٦/٤٠ ، قامت حكومة المكسيك بإحالة رأيها بشأن المسألة ، وهو الرأي الوارد في الوثيقة A/41/468/Add.1 المؤرخة في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ . وفي الوقت الحالي ، ليس لدى حكومة المكسيك أية تعليقات هامة أخرى بشأن المسألة .
